نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
44
جحا والناس
الذين لا يعلمون
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

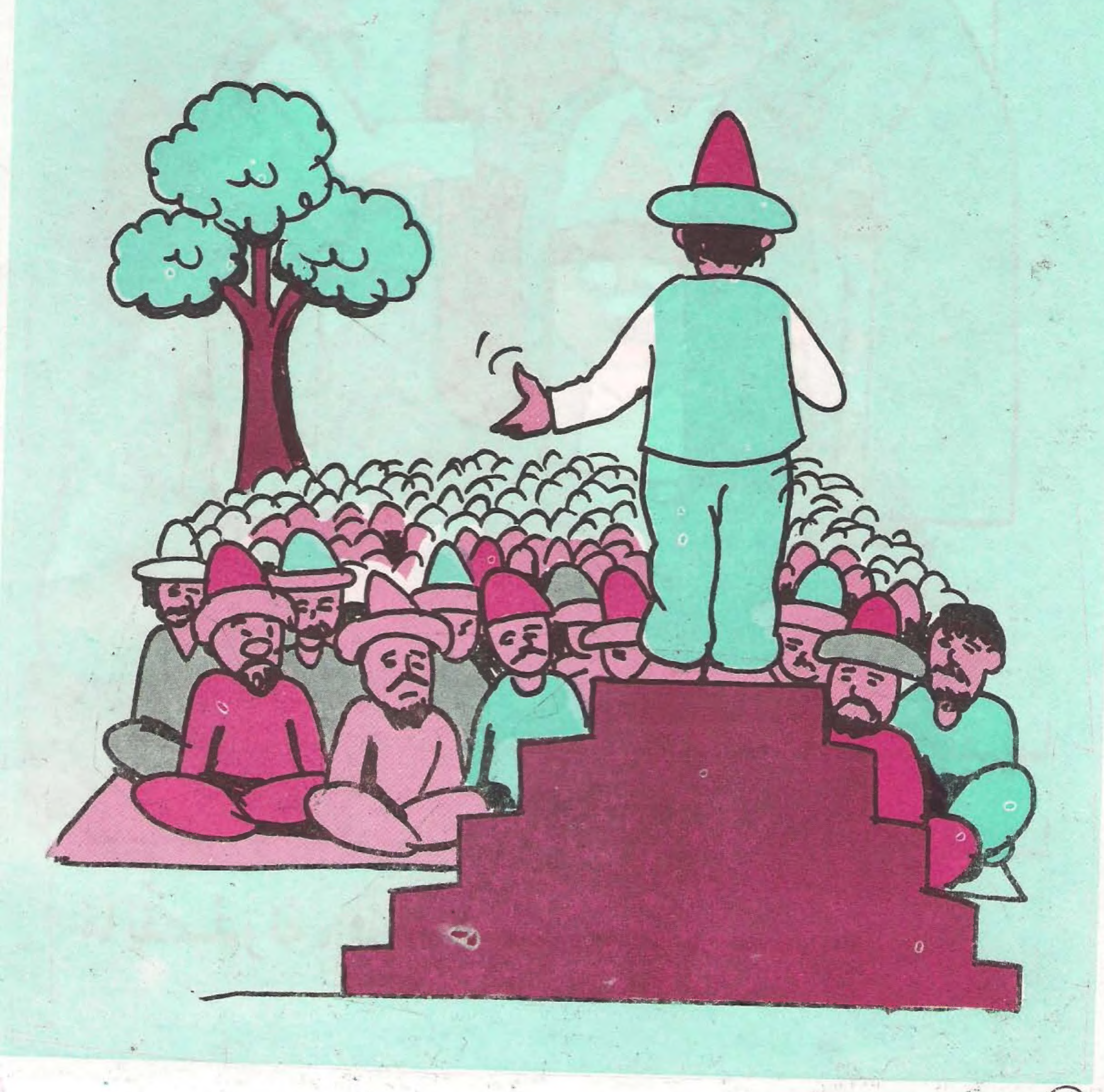
جَلَسَ بَعْضُ العُلَمَاءِ وَكِبَارِ البَلْدَةِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ جُحَا فِي الرَّأْى ، يُفَكِّرُونَ فِي مَكِيدَةٍ لَهُ ؛ لِيَسْخَرُوا مِنْهُ أَمَامَ النَّاسِ .





فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَعِظَهُمْ فِى خُطْبَةٍ يُلْقِيهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ يُحَدِّدَ يَوْمًا لِذَلِكَ ، وَعَرَفَ جُحَا مَا يَقْصِدُونَهُ ، فَوَافَقَ .

فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَوَقَفَ عَلَى المِنْبَرِ لَقِىَ جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ ؟





صَاحَ النَّاسُ : كَلَّا لَا نَعْلَمُ .
قَالَ جُحَا : إِذَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَلَا فَائِدَةَ مِنَ الكَلَامِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ ، فَاغْتَاظَ العُلَمَاءُ وَكِبَارُ البَلْدَةِ مِنْ جُحَا .

فَذَهَبُوا إِلَيْهِ يُطَالِبُونَهُ بِالْخُطْبَةِ .
فَقَالَ لَهُمْ : لَقَدْ ذَهَبْتُ وَوَجَدْتُ مَنْ يَدَّعُونَ العِلْمَ أَمْثَالَكُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ .
فَتَأَسَّفُوا لَهُ وَدَعَوْهُ لِلْحَدِيثِ فِي اليَوْمِ التَّالِي .





وَفِى اليَوْمِ التَّالِى ذَهَبَ جُحَا فَلَقِىَ جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ ؟ وَكَانَ الحَاضِرُونَ قَدْ اتَّفَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَعًا : نَعَمْ .. نَعْرِفُ .

فَقَالَ جُحَا : مَا دُمْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ فَمَا الفَائِدَةُ مِنَ الكَلَامِ ؟

لَا دَاعِيَ لِأَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ وَعُودُوا إِلَى بُيُوتِكُمْ .





حَارَ الحَاضِرُونَ فِى أَمْرِهِمْ ، وَاتَّفَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى أَنْ تَكُونَ الإِجَابَةُ فِى المَرَّةِ القَادِمَةِ مُتَنَاقِضَةً . قِسْمٌ يُجِيبُ لَا وَقِسْمٌ يُجِيبُ نَعَمْ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جُحَا يَعْتَذِرُ عَمَّا سَبَّبُوهُ لَهُ وَطَالَبُوهُ بِأَنْ يَخْطُبَ فِيهِمْ غَدًا ، فَوَافَقَ جُحَا بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ .





وَفِى اليَوْمِ التَّالِى تَرَبَّصَ النَّاسُ لِجُحَا فَهَذِهِ فُرْصَتُهُمُ الأَخِيرَةُ لِيَسْخَرُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا جَاءَ جُحَا سَأَلَهُمْ : هَلْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ ؟

وَكَانَ الجَمِيعُ مُسْتَعِدِّينَ لَهُ لِهَـذَا السُّؤَالِ بِحَسَبِ الخُطَّـةِ ، فَالبَـعْضُ قَالَ نَعَـمْ وَالآخَرُونَ . قَالُـوا : لَا وَظَنُّوا بِذَلِكَ أَنَّهُمْ أَوْقَعُوا بِجُحَا أَخِيرًا ، وَسَتَكُـونُ هُنَاكَ فُرْصَةٌ لِلنَّيْلِ مِنْهُ .





ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : حَسَنًا لِيَكُنْ إِذَنْ ... دَعِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ فِي هُدُوءٍ .

فَذَهَبَ إِلَيْهِ المُخْتَلِفُونَ مَعَهُ فِى الرَّأْى ، وَقَالُوا :
نَحْنُ قَدْ نَخْتَلِفُ مَعَكَ فِى الرَّأْىِ يَا جُحَا وَلَكِنْ
بِفَعْلَتِكَ هَذِهِ لَا نَخْتَلِفُ فِى أَنَّكَ ذُو حِيلَةٍ وَذَكَاءٍ .





ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ يَقُولُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ .
قَالُوا : وَإِنْ لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ ؟
قَالَ : بَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ السُّخْرِيَةَ بِيَ .



جحا يشير إلى شيء في سرور، تُرى ما هو؟

صِل الأرقام ببعضها حسب الترتيب، ثم لون.